

عناية الحكام والمسؤولين

بالقرآن الكريم

منذ فجر الاسلام وحتى العصر الحاضر

أحمد محمد محروس القطوري

1445هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: 9)



مقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله العلي الأكرم،
وأشهد أن محمداً عبداً ورسوله، أرسله ربه بالهدى، ومنحه جوامع الكلم، اللهم صل عليه، وعلى آله،
وأصحابه، وسلم.

أما بعد.

فلقد سعت الأمة الإسلامية منذ فجر الإسلام، وحتى العصر الحاضر إلى الاهتمام بالقرآن
الكريم، والمحافظة عليه بكل السبل المتاحة، وسخر الله - عز وجل - لكتابه الكريم من يغار عليه، ويقوم
بكتابته، وطباعته، ونشره.

وقد أدت أوامر الحكام، والمسؤولين على مر التاريخ خدمة عظيمة للقرآن الكريم؛ فأضحى وحي
الله - عز وجل - هو القادر على بث نور العلم، والمعرفة للبشرية كلها، وقد حفظه الله - عز وجل - عن
أيدي المنحرفين الذين يحاولون في كل زمان، ومكان تحريف القرآن؛ ليغيروا الطريق الذي يسلكه في
إخراج الناس من الظلمات إلى النور، ولكن الله - عز وجل - خذلهم على مر العصور، وصان كتابه عن
أيدي المبطلين، قال تعالى: { إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ } (1).

وأخيراً: أرجو من الله - عز وجل - أن يكتب لي، ولوالدي، الأجر على هذا العمل - المتواضع -،
والذي جاء للإسهام في خدمة كتاب الله - عز وجل -؛ طلباً لمرضاته، وسعيًا في تحصيل ثوابه، وعطائه.



○ ومن أهداف هذا الكتاب:

- التأكيد على المكانة السامية للقرآن الكريم في نفوس أصحاب القرار في الأمة الإسلامية؛ مما دفعهم لخدمته بكل السبل المتاحة.
- الكشف عن أهم الطرق التي سلكها أصحاب القرار، والتي كان لها بالغ الأثر في خدمة القرآن الكريم.
- التأكيد على أن أوامر الحكام والمسؤولين إذا وجدت دعماً، وإشرافاً متميزاً؛ فإنها ستصل إلى هدفها المنشود.
- قطع الطريق على الذين يحاولون تزوير المصحف، أو تحريفه؛ لتشويه عقيدة المسلمين.
- هذا بيان لأصحاب الأوامر من الحكام والمسؤولين بضرورة المحاسبة الصارمة لكل من يتهاون في أداء واجبه نحو المحافظة على القرآن الكريم، وأن يسيروا مسيرة أسلافهم في المحافظة على القرآن الكريم بكل السبل المتاحة.

وقد جاء هذا الكتاب-المتواضع- في فصلين، وهما:

الفصل الأول: أوامر الحكام والمسؤولين التي أدت إلى كتابة القرآن الكريم، وطباعته

الفصل الثاني: أوامر الحكام والمسؤولين التي أدت إلى تعليم القرآن الكريم، وتسجيله



الفصل الأول

أوامر الحكام والمسؤولين التي أدت إلى كتابة القرآن الكريم وطباعته



الفصل الأول

أوامر الحكام والمسؤولين التي أدت إلى كتابة القرآن الكريم وطباعته

المبحث الأول: الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم

المبحث الثاني: الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد الصديق (رضي الله عنه)

المبحث الثالث: الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد عثمان (رضي الله عنه)

المبحث الرابع: الأمر بالتخلص من المصاحف المخالفة للمصاحف العثمانية

المبحث الخامس: الأمر بنقط المصاحف

المبحث السادس: الأمر بطباعة المصحف الشريف

المبحث السابع: الأمر بكتابة المصحف الشريف بطريقة "برايل"

المبحث الثامن: الأمر بإنشاء مصحف المدينة للنشر الحاسوبي



المبحث الأول

الأمر بكتابة القرآن الكريم

في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم



المبحث الأول

الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد النبي - صلى الله عليه وسلم

أرسل الله - عز وجل - رسوله محمدا - صلى الله عليه وسلم - إلى أمة أمية لا تقرأ، ولا تكتب، وجاء بالقرآن الكريم الذي أكد على أهمية القراءة، والكتابة، قال تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ⁽¹⁾)، وقال تعالى: (ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ)⁽²⁾، وقد حث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أصحابه (رضوان الله عليهم) أجمعين، على حفظ القرآن الكريم في أول الأمر، ثم أمرهم - صلى الله عليه وسلم - بكتابة القرآن الكريم وحده؛ حتى يطمئن أنه لن يختلط بغيره، فعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تكتبوا عني، ومن كتب عني غير القرآن فليمحاه..."⁽³⁾، وعن البراء (رضي الله عنه)، قال: لما نزلت: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...)⁽⁴⁾، قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم: "ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف - أو الكتف والدواة -" ثم قال: "اكتب: (لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ) الآية"⁽⁵⁾، ومن حرصه - صلى الله عليه وسلم - على تعلم الصحابة الكتابة والقراءة أنه جعل الفدية لأسرى بدر الذين لا يجدون المال أن يعلموا صبيان المسلمين الكتابة، فعن ابن

(1) العلق (1-5)

(2) القلم (1)

(3) النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، كتاب: الزهد والرقائق، باب: التثبت في الحديث وحكم كتابة العلم (2298/4) ح (3004)

(4) النساء (95)

(5) البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، كتاب: فضائل القرآن، باب: كاتب النبي - صلى الله عليه وسلم (184/6) ح (4990)



عباس (رضي الله عنهما)، قال: "كان ناس من الأسرى يوم بدر لم يكن لهم فداء، فجعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فداءهم أن يعلموا أولاد الأنصار الكتابة".⁽¹⁾

ويدل هذا الأمر على عناية النبي - صلى الله عليه وسلم - بكتابة القرآن الكريم، وتقييده بمقدار ما سمحت به وسائل الكتابة في عهده.⁽²⁾

(1) الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1421هـ / 2001م (2216)

(2) الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة الحلبي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت) (246/1)



المبحث الثاني

الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد الصديق (رضي الله عنه)



المبحث الثاني

الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد الصديق (رضي الله عنه)

قبض الله - عز وجل - رسوله محمدا - صلى الله عليه وسلم -، والقرآن الكريم مفرق في العسيب⁽¹⁾، واللخاف⁽²⁾، والأقتاب⁽³⁾، وغيرها، وجاء عهد الصديق (رضي الله عنه)، وحدثت موقعة اليمامة التي استشهد فيه عدد كبير من قراء القرآن؛ فأشار عمر بن الخطاب على الصديق (رضي الله عنهما) بجمع القرآن؛ خوفاً عليه من الضياع، وفي ذلك يقول زيد بن ثابت: "أرسل إلي أبو بكر (رضي الله عنهما)، مقتل أهل اليمامة، فإذا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، عنده"، قال أبو بكر (رضي الله عنه): "إن عمر أتاني فقال: إن القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن، وإني أخشى أن يستحر القتل بالقراء بالمواطن؛ فيذهب كثير من القرآن، وإني أرى أن تأمر بجمع القرآن، قلت لعمر: "كيف تفعل شيئاً لم يفعله رسول الله - صلى الله عليه وسلم؟" قال عمر: هذا والله خير، "فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك، ورأيت في ذلك الذي رأى عمر"، قال زيد: قال أبو بكر: "إنك رجل شاب عاقل لا نتهمك، وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ثم أمره الصديق بجمع القرآن؛ فقال له: "تتبع القرآن فاجمعه".⁽⁴⁾

(1) العسيب: جريد النخل إذا نحي عنه خوصه، الهروي، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م (68/2)

(2) اللخاف: حجارة بيض رفاق، الجوهري، الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ (1426/4)

(3) الأقتاب: الخشب الذي يوضع على ظهر البعير، ينظر: ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ (661/1)

(4) أخرجه البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن (183/6) ح (4986)



المبحث الثالث

الأمر بكتابة القرآن الكريم

في عهد عثمان (رضي الله عنه)

المبحث الثالث

الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد عثمان (رضي الله عنه)

ويروي هذا الخبر أنس بن مالك (رضي الله عنه): أن حذيفة بن اليمان (رضي الله عنه)، قدم على عثمان (رضي الله عنه)، وكان يغازي أهل الشام في فتح أرمينية، وأذربيجان مع أهل العراق، فأفزع حذيفة اختلافهم في القراءة، فقال حذيفة لعثمان: يا أمير المؤمنين، أدرك هذه الأمة، قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى، فأرسل عثمان إلى حفصة (رضي الله عنهما): "أن أرسلني إلينا بالصحف ننسخها في المصاحف، ثم نردها إليك"، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان، فأمر زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (رضي الله عنهم)، فنسخوها في المصاحف".⁽¹⁾؛ فحسم عثمان (رضي الله عنه) الخلاف الذي وقع بين القراء، وكان هذا الخلاف هو الدافع لعثمان (رضي الله عنه) في نسخ المصاحف.⁽²⁾

وقد أصدر عثمان (رضي الله عنه) أمراً آخر للجنة المصحف الشريف بكتابته بلغة قريش؛ فقد قال للنفر الذين كانوا ينسخون المصاحف: "اكتبوه بلغة قريش؛ فإن القرآن نزل بلغتهم".⁽³⁾، وهذا القرار العظيم يرد على من يروجون لكتابة المصحف بالخط الإملائي، أو غيره؛ فإن الواجب علينا اتباع رسم المصحف العثماني في مصاحفنا؛ لأن الصحابة اصطلمحوا على ذلك، وعملهم أولى بالاعتداء من آرائنا، "وإذا كان رسم المصحف توقيفياً كنا في اتباعه ألزم، وإذا كان هذا الرسم اصطلاحياً من الصحابة (رضوان الله عليهم) أجمعين، وجب علينا الاقتداء بهم".⁽⁴⁾

(1) أخرجه البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: جمع القرآن (183/6) ح (4987)

(2) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتيان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل، الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة، (د.ط)، 1394هـ (210/1)، وينظر: العبيد، علي بن سليمان، جمع القرآن الكريم حفظاً وكتابة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، (د.ط)، (د.ت) (56)

(3) ابن كثير، إسماعيل بن عمر، فضائل القرآن، مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط1، 1416هـ (71)

(4) الجزائري، أحمد شرشال، مخالقات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم مصحف الإمام، دار الحرمين - القاهرة، ط1، 1423هـ (30-31)



المبحث الرابع

الأمر بالتخلص من المصاحف المخالفة

للمصاحف العثمانية



المبحث الرابع

الأمر بالتخلص من المصاحف المخالفة للمصاحف العثمانية

إن العمل الذي قام به عثمان (رضي الله عنه) من نسخ المصاحف لم يكن بعيداً عن أعين الصحابة (رضي الله عنهم)، ولكنه كان على مرأى ومسمع منهم؛ حتى قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): "لو كنت مكانه ما عملت إلا ما عمل"، ولما نسخت المصاحف وتم توزيعها على الأمصار؛ أمر عثمان (رضي الله عنه) بحرق مصاحف الصحابة، والتي كانت تحوي كلمات تفسيرية كتبها الصحابة لأنفسهم، وحتى لا تقع في أيدي من يظنون أن هذا قرآناً متواتراً، أو يشككون في المصاحف التي نسخها عثمان.⁽¹⁾

ولما طبع المصحف الشريف لأول مرة بمصر في عهد محمد علي⁽²⁾، ووزعت المصاحف على تلاميذ المدارس، وكان ذلك في نهاية عصر محمد علي وبدء عهد الخديوي عباس حلمي الأول رأى علماء الأزهر أخطاء بالمصحف؛ فأمر الخديوي في سنة 1853م بمصادرة كافة الطباعات.⁽³⁾

واتخذت وزارة الأوقاف باليمن أمراً بسحب المصحف الذي وجه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بطباعته في دمشق في سنة 2007م، والمعروف "بمصحف الصالح"، والذي اكتشف به أخطاء بعد توزيعه.⁽⁴⁾

(1) أبو زهرة، محمد بن أحمد، المعجزة الكبرى القرآن، دار الفكر العربي - بيروت، (د.ط.)، (د.ت) (30-33).

(2) محمد علي (باشا)، مؤسس آخر دولة ملكية بمصر، من أصل ألباني، ولد في قولة (التابعة الآن لليونان، وكانت من البلاد العثمانية)، وقدم مصر وكيلاً لرئيس قوة من المتطوعة جهزتها (قولة)، وتولى حكم مصر للعثمانيين (سنة 1220م)، ينظر: الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين - بيروت، ط 15، 2002م (6/ 298-299).

(3) مقال بموقع تراثيات، بعنوان: "رحلة طبع المصاحف المصرية" من الانتشار حتى الاندثار <http://www.toraseyat.com/2016/10/22> ، وينظر: موقع جريدة المواطن <https://www.elmwatin.com/504986>

(4) مقال بموقع جريدة المدينة الإخبارية، بعنوان: أخطاء لغوية في طباعات قرآنية باليمن <https://www.almadenahnews.com/article>



وكانت الهيئة العامة للعناية بنشر وطباعة القرآن الكريم بالكويت قد أمرت بإحالة موضوع المصحف الذي ظهر بالأسواق في سنة 1442هـ، خاليا من سورة النساء إلى النيابة العامة لاتخاذ الإجراءات اللازمة.⁽¹⁾

وأمرت وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بالجزائر في سنة 1439هـ، بسحب النسخ المتداولة من المصحف المسمى: بـ "مصحف الحاذق الصغير"، وذلك بسبب وجود أخطاء فيه، كما منعت تداوله، وخاصة بين الطلاب، وأساتذة القرآن الكريم في المدارس القرآنية.⁽²⁾

ووجدت مصاحف بمصر زينت بألوان الموف، والنبيتي، والفوشيا، والزهري، ويطلق عليها "المصاحف اللبنانية"؛ فأمر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر في سنة 2015م بسحب هذا المصحف من الأسواق، ومصادرته، والتنبيه على المطابع بعدم طبعه مرة أخرى، والالتزام بما وضعه مجمع البحوث الإسلامية من أشكال للمصحف الشريف، واعتبر المجمع أن مثل هذه الألوان لا تتفق مع تعظيم كتاب الله - عز وجل -، كما تمثل استهانة بالكتاب الكريم، والمصحف لا يقارن بالكتب، والمجلات.⁽³⁾

(1) مقال بجريدة المصري اليوم، بعنوان: تداول نسخة من القرآن لا تتضمن سورة النساء .. والكويت تحقق وتتوعد

<https://www.msn.com/ar-eg/news/middleeast/>

(2) مقال بموقع الجريدة الجزائرية "آخر ساعة"، بعنوان: مصحف الحاذق الصغير ممنوع في الجزائر

<https://www.akhersaa-dz.com/2018/08/04>

(3) مقال بموقع أخبار العربية، بعنوان: الأزهر يمنع تداول "مصاحف لبنانية ملونة" في مصر

<https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2015/11/10>



المبحث الخامس لأمر ينقط المصاحف

المبحث الخامس الأمر بنقط المصاحف

المطلب الأول: نقط الإعراب:

قدم أعرابي في زمان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، فقال: من يقرئني مما أنزل على محمد- صلى الله عليه وسلم-؟ قال: فأقرأه رجل " براءة"، فقال: "أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ".⁽¹⁾ بالجر، فقال الأعرابي: أوقد برئ الله من رسوله؟ فإن يكن الله برئ من رسوله فأنا أبرأ منه، فبلغت مقالة الأعرابي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)؛ فأمر ألا يقرئ الناس إلا عالم باللغة، واتخذ قرارا بوضع علم النحو، وكلف أبا الأسود الدؤلي بهذا الأمر".⁽²⁾، وقد رويت هذه الواقعة عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، وقيل بأنها وقعت في أيام معاوية (رضي الله عنه)⁽³⁾، - والله أعلم.

المطلب الثاني: نقط الإعجام:

ولما انتشر اللحن على ألسنة كثير من الناس في عهد الدولة الأموية أمر عبد الملك بن مروان الحجاج بن يوسف الثقفي بالقيام بنقط المصحف؛ فاختار الحجاج لهذه اللجنة الحسن البصري، وأبا العالية، ونصر بن عاصم، وعاصم الجحدري، ومالك بن دينار؛ فقاموا بإعجام الحروف المشتبهة في

(1) التوبة (3)

(2) القرطبي، محمد بن أحمد بن فرح، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط2، 1384هـ (1/24)

(3) وقد أمره علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، بوضع شيء في النحو لما سمع اللحن، فلما انتهى أبو الأسود مما وضع أراه لعلني؛ فقال علي: "ما أحسن هذا النحو الذي نحوت".، ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط2، 1405هـ (82/4)، وقد قيل بأن الواقعة ترجع لأيام معاوية (رضي الله عنه)، فقد "كتب معاوية (رضي الله عنه) إلى زياد يطلب عبید الله ابنه فلما قدم عليه كلمه فوجده يلحن فرده إلى زياد وكتب إليه كتابا يلومه فيه ويقول أمثل عبید الله يضيع فبعث زياد إلى أبي الأسود..."، ينظر: الداني، عثمان بن سعيد، المحكم في نقط المصاحف، المحقق: عزة حسن، دار الفكر - دمشق، ط2، 1407هـ (3)



الرسم، وتحزيب القرآن، وعدُّ آياته، وكلماته، وحروفه⁽¹⁾، وقيل بأن تحزيب القرآن يرجع إلى عمل الصحابة في نسخ المصاحف.⁽²⁾

- (1) الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية عيسى الباي الحلبي - القاهرة، ط1، 1376هـ (1/ 249)، وابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1422هـ (50/1)، وحمدان، عمر يوسف، مشروع المصاحف الثاني في العصر الأموي، بحث منشور بمجلة الدراسات القرآنية، العدد الرابع، السنة الثانية، (د.ت) (64)، وإسماعيل، شعبان، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، دار السلام، القاهرة، ط2، (د.ت) (89-90) بتصرف، وسيزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، إدارة الثقافة والنشر، جامعة محمد بن سعود - الرياض، (د.ط)، 1411هـ (20/1)
- (2) ينظر: السخاوي، شمس الدين أبو الخير، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: مروان العطيّة، ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط1، 1418هـ (385-382/1).



المبحث السادس

الأمر بطباعة المصحف الشريف



المبحث السادس

الأمر بطباعة المصحف الشريف

ظهرت أول طبعة للقرآن الكريم باللغة العربية في أوروبا في البندقية في سنة 1530م تقريباً، ثم نشرت طبعة أخرى للمصحف الشريف بأمر من كاترينا إمبراطورة روسيا؛ ليستفيد منه رعاياها المسلمون، وكان ذلك في مدينة سان بطرسبرج في سنة 1787م.⁽¹⁾

واختلف العلماء في معرفة بداية الطباعة في بلاد المشرق؛ فذهب البعض إلى أن الآستانة سبقت بلاد الشرق في معرفة الطباعة فقد بدأت في طباعة الكتب في سنة 1712م، ثم انتقلت الطباعة إلى لبنان في سنة 1733م، وكان المصريون لا يعرفون فن الطباعة، فلما جاءت الحملة الفرنسية إلى مصر سنة 1798م حملت إليها مطابع عربية، وفرنسية، ويونانية.⁽²⁾

وذهب آخرون إلى أن الطباعة دخلت إلى استانبول في عهد السلطان أحمد الثالث (1115هـ-1143هـ)؛ فقد كان محباً للعلم والعلماء، وشجع على العلوم والآداب، وأمر بإدخال الطباعة إلى استانبول.⁽³⁾

وقد ظهر للمصحف الشريف ثلاث طبعات في أوروبا في القرنين السادس عشر، والسابع عشر الميلاديين: طبعة البندقية سنة 1537م، وطبعة هامبورج سنة 1694م، وطبعة بتافيا سنة 1698م.⁽⁴⁾

(1) بدوي، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين- بيروت، ط3، 1993م (438-439)

(2) الفقي، محمد كامل، الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، المطبعة المنيرية- القاهرة، ط1، 1375هـ (140/1-141).

(3) دوقة، وحيد، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، مركز البحوث والدراسات العثمانية- الرياض، (د.ط)، 1992م (177-179).

(4) العوفي، محمد سالم، تطور كتابة المصحف وطابعته، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف- المدينة المنورة، ط1، 1421هـ (10)



وظهرت في القاهرة طبعة دقيقة لكتاب الله - عز وجل - سنة 1342هـ/1923م بأمر من الملك فؤاد الأول تحت إشراف مشيخة الأزهر، ولجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف⁽¹⁾، والتي كتبت بخط الشيخ خلف الحسيني الخطاط، وشيخ المقارئ المصرية سابقاً، وطبع المصحف بمطبعة بولاق، وهي من أميز المطابع آنذاك؛ لجودة طباعتها، ولوجود المتخصصين بها.⁽²⁾

وأمر الشيخ عبد الله السالم الصباح أمير الكويت بطباعة المصحف الشريف بالكويت لأول مرة في سنة 1961م.⁽³⁾

وصدر أمر من الملك فيصل (رحمه الله) بتأسيس مكتبة للمصحف الشريف سنة 1393هـ، وهي إحدى المجموعات الوقفية لمكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، وتضم مجموعة من المصاحف الخطية النادرة القديمة للقرآن الكريم تقدر بألف وثمانمائة وثمانية وسبعين مصحفاً، وقد نسخت هذه المصاحف في القرن الخامس الهجري حتى أوائل القرن الخامس عشر الهجري.

ويرجع تاريخ أقدم مصحف من هذه المصاحف إلى سنة 488هـ، وتاريخ أحدث مصحف مخطوط إلى سنة 1405هـ.⁽⁴⁾

وأمر الملك فهد (رحمه الله) بتأسيس مجمع الملك فهد لخدمة المصحف الشريف في السّادس عشر من المحرم سنة 1403هـ، وللمجمع دور كبير في طباعة المصحف الشريف، وتوزيعه على

(1) عبد الحميد، آمال، تاريخ طباعة المصحف الشريف بمصر، بحث منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، المدينة المنورة، ط1، 1436هـ (3-4)

(2) قدوري، غانم، أبحاث في علوم القرآن، دار عمار - الأردن، ط1، 1426هـ (233)، وينظر: المزروعى، ياسر إبراهيم، تاريخ طباعة المصحف بدولة الكويت، وزارة الأوقاف - الكويت، (د.ط) 1428هـ (23)

(3) نفسه (15)

(4) المزيني، عبد الرحمن بن سليمان، المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر الهجري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، (د.ط)، 1421هـ، (6-11) بتصرف.



المسلمين في شتى أرجاء المعمورة بمختلف الإصدارات، والرؤايات، ويقوم المجمع بترجمة معاني القرآن الكريم إلى كثير من اللغات العالمية.⁽¹⁾

وقد طبع المصحف الشريف في العراق بأمر من وزارة الأوقاف في سنة 1370هـ، ثم أعيد طبعه في استانبول سنة 1401هـ، وتم تصحيحه، وتدقيقه.⁽²⁾

وقد اعتنى ملوك المغرب بالمصحف الشريف منذ دخول الإسلام؛ وبدأت كتابته في عام 1879م تقريباً، ثم تطورت الكتابة والطباعة بالمغرب إلى أن أمر الملك محمد السادس بافتتاح مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف في سنة 1431هـ؛ لتقوم بطباعة المصحف الشريف، وتوزيعه في المغرب، ودول إفريقيا.⁽³⁾

وقد اتخذت حكومة باكستان أمراً بطباعة المصحف الشريف سنة 1973م، وأشرفت الحكومة بنفسها على طباعة المصحف، وسمي بـ"مصحف جمعية حماية الإسلام".⁽⁴⁾

وأمرت الحكومة في الجزائر بطباعة المصحف الشريف، وتداوله سنة 1399هـ- 1979م.⁽⁵⁾

(1) موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف <https://qurancomplex.gov.sa>

(2) مقال بموقع وكالة نون الخيرية، بعنوان: تعرف على أقدم مصحف مطبوع في العراق <http://www.non14.net/public/74430>

(3) مقال بموقع قصة الإسلام، بعنوان: ندوة مهمة عن تاريخ طباعة القرآن، مصطفى الأنصاري، <https://lite.islamstory.com/ar/artical>، وينظر: موقع محمد السادس لطباعة المصحف الشريف <http://mushafmohammedi.com/index.php?option=com>

(4) أكرم، محمد، تاريخ طباعة القرآن الكريم في باكستان، بحث منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ط1، 1436هـ (4)

(5) لخشين، رضوان بن إبراهيم، تاريخ طباعة المصحف في الجزائر، بحث منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، ط1، 1436هـ (13)



وأمر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في سنة 1421هـ، بكتابة المصحف الشريف بدولة قطر بعد أن تم الاتفاق على عقد مسابقة دولية؛ لاختيار أمهر الخطاطين، وانتهت تصفياتها بفوز عبدة البنكي، واتفقت قطر مع تركيا على طباعة المصحف في استانبول.⁽¹⁾

وأمر الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالابتداء في كتابة المصحف الفلسطيني، والمسمى بمصحف المسجد الأقصى، وذلك بيد الخطاط الفلسطيني ساهر الكعبي، وتم الانتهاء من كتابة المصحف الفلسطيني في عام 1440هـ، بعد مراجعته من قبل لجنة مراجعة المصحف بالأزهر الشريف.⁽²⁾

(1) موقع مصحف قطر <https://www.mushafqatar.com/index.php>، وينظر: موقع إسلام ويب:

حوار مع رئيس لجنة طباعة مصحف قطر <https://www.islamweb.net/ar/article>

(2) موقع دنيا الوطن <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news> ، وفلسطين اليوم

<https://paltoday.ps/ar/post> ، وكالة الأنباء الفلسطينية وفا <http://wafa.ps/arM>



المبحث السابع

الأمر بكتابة المصحف الشريف

بطريقة "برايل"

المبحث السابع

الأمر بكتابة المصحف الشريف بطريقة "برايل"

يستطيع المكفوف الآن أن يقرأ ويتواصل مع الآخرين، ويعتمد على نفسه في الدراسة بعد اكتشاف الطريقة التي اخترعها لويس برايل⁽¹⁾، وقيل بأن الذي سبقه في اختراعها زين الدين الأمدي⁽²⁾.

وقد صدر الأمر الملكي في عام 1406هـ، من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز (رحمه الله) بطباعة القرآن الكريم للقراء المكفوفين بطريقة برايل⁽³⁾.

ثم ظهرت فكرة طباعة المصحف الشريف بطريقة برايل في الأردن سنة 1995م، وذلك لمساعدة المكفوفين على حفظ القرآن الكريم بطريقة اللمس، وأمرت وزارة الأوقاف بتداول المصحف الشريف بطريقة برايل، ووافق مجمع الملك فهد على اعتماد المشروع⁽⁴⁾.

(1) ولد لويس برايل في مدينة صغيرة شرق فرنسا 1809م ، فقد بصره وهو صغير، وبعد فترة فتحت مدرسة للمكفوفين فالتحق بها، وكان برايل يتميز بالذكاء الشديد، وفي عام 1821م قرأ خبراً بأن ضابطاً في الجيش الفرنسي اخترع طريقة يستطيع بها الجنود التخاطب فيما بينهم في وقت الظلام، وهي بأن يبرز على ورق سميك أشكالاً من النقاط أقصاها اثنتا عشرة نقطة؛ فطورها برايل، ومن هنا نشأت الطريقة، ينظر: عقل، سمير محمد، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، دار المسيرة عمان- الأردن، ط1، 2012م (82-85)

(2) علي بن أحمد أبو الحسن الأمدي العابر أضر في صغره، وهو أول من صنع الحروف البارزة، وكان آية في قوة الفراسة وحدة الذهن عارفاً بلغات كثيرة منها الفارسية، والتركية، والمغولية، والرومية. احترف التجارة بالكتب، وكان كلما اشترى كتاباً أخذ ورقة وفتلها فصنعها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء، لعدد ثمن الكتاب بحساب الجمل، ثم يلصقها على طرف جلد الكتاب ويجعل فوقها ورقة تثبتها، فإذا غاب عنه ثمنه مس الحروف الورقية فعرفه. ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث - بيروت، (د.ط)، 1420هـ (126/20-128)، والزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين - بيروت، ط15، 2002م (257/4)

(3) موقع جريدة الرياض في الأحد فبراير 2009م <https://www.alriyadh.com>

(4) الدقور، سليمان، كتابة المصحف بطريقة برايل، بحث منشور بمركز تفسير للدراسات القرآنية، (د.ت) (17-18)



وأمر الاتحاد الوطني بتونس بطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل في حدود سنة 1398هـ،
وقدم بذلك خدمة جليلة للمكفوفين.⁽¹⁾

وأمرت الهيئة الإسلامية بإندونيسيا، والتي تختص برعاية المكفوفين بطباعة القرآن الكريم
بطريقة برايل في عام 1421هـ، وذلك بالتعاون مع جامعة سيفيه الإسلامية.⁽²⁾

وأمرت منظمة المكفوفين بالمغرب بطباعة القرآن الكريم بطريقة برايل بالتنسيق مع وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية، وتم توزيع المصاحف مجاناً في سنة 1431هـ.⁽³⁾

وكانت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالعراق قد أمرت بتشكيل لجنة لتنقيح القرآن الكريم
بلغه برايل، والذي طبع بالعراق سنة 2015م.⁽⁴⁾

وأمرت الهيئة العامة للعناية بطباعة القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما الكويتية، وذلك
بالتعاون مع جمعية المكفوفين بطباعة المصحف بلغه برايل للمكفوفين في سنة 2020م.⁽⁵⁾

وطبع الأزهر بمصر المصحف الشريف بلغه برايل سنة 2022م، بأمر من شيخ الأزهر لرعاية
ذوي القدرات الخاصة والمكفوفين.⁽⁶⁾

(1) المحميد، عبد الرحمن بن صالح، التزام الرسم العثماني في المصاحف المطبوعة بطريقة برايل بين الواقع والمأمول، بحث
منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف-
المدينة المنورة، ط1، 1436هـ (9)

(2) نفسه (9)

(3) مقال بموقع مغرس، بعنوان: مصاحف خاصة بالمكفوفين في مساجد المغرب

<https://www.maghress.com/attajdid/59998>

(4) مقال بموقع وكالة الرأي الدولية، بعنوان: العمل تتابع مشروع طباعة القرآن الكريم للمكفوفين في العراق،

<http://www.alrai-iq.com/2015/03/15/104974>

(5) مقال بموقع جريدة الأنباء الكويتية، بعنوان: «القرآن والسنة»: طباعة المصحف بطريقة برايل

<https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news>

(6) موقع مصراوي، مقال بعنوان: الأزهر يعرض أول نسخة من المصحف بطريقة "برايل"

https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details/2022/1/27/2165381



المبحث الثامن

الأمر بإنشاء مصحف المدينة النبوية

للنشر الحاسوبي



المبحث الثامن

الأمر بإنشاء مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي

يسعى مجمع الملك فهد (رحمه الله) لتقديم أفضل الخدمات لكتاب الله - عز وجل -، لمواكبة التقدم التكنولوجي، والبرامج الحاسوبية في العصر الحديث، وفي إطار تسخير المجمع لخدمة القرآن الكريم وعلومه؛ فقد أصدر وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية أمراً بمشروع يخدم الباحثين وطلبة العلم وغيرهم، بعنوان: (مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي).

وفائدة البرنامج هي البحث عن نصوص الآيات القرآنية في المصحف الشريف، وكتابتها بخط الرسم المستخدم في مصحف المدينة النبوية، ويتيح البرنامج إمكانية إدراج الآيات القرآنية مباشرة في برنامج تحرير النصوص (مايكروسوفت وورد) MS-Ward، مما يسهل أعمال التحرير والتنسيق على طلبة العلم، والباحثين.⁽¹⁾

(1) موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - السعودية <https://www.moia.gov.sa/AboutMinistry/Secretaries/>، وموقع أرشيف ملتقى أهل الحديث <https://al-maktaba.org/book/31617>، وموقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف <https://qurancomplex.gov.sa>



الفصل الثاني

أوامر الحكام والمسؤولين التي أدت إلى تعليم القرآن الكريم وتسجيله



الفصل الثاني

الأوامر التي أدت إلى تعليم القرآن الكريم وتسجيله

المبحث الأول: الأمر بتوزيع المصاحف على الأمصار

المبحث الثاني: الأمر بإنشاء المدارس والجامعات

المبحث الثالث: الأمر بإرسال البعثات التعليمية لتحفيظ القرآن الكريم

المبحث الرابع: الأمر بتعليم القرآن الكريم في العالم الإسلامي

المبحث الخامس: الأمر بالجمع الصوتي للقرآن الكريم

المبحث السادس: الأمر بإنشاء إذاعة للقرآن الكريم



المبحث الأول الأمر بتوزيع المصاحف على الأمصار



المبحث الأول

الأمر بتوزيع المصاحف على الأمصار

قام عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بنسخ المصاحف، ثم أمر بتوزيع نسخ منها على الأمصار؛ فأرسل مصحفاً إلى مكة، ومصحفاً إلى الشام، ومصحفاً إلى اليمن، ومصحفاً إلى البحرين، ومصحفاً إلى البصرة ومصحفاً إلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحداً.⁽¹⁾

ولما انتهت اللجنة التي كلفها الحجاج بن يوسف الثقفي من نقط المصحف، أمر بإرسال بعض المصاحف إلى الأمصار.⁽²⁾

وقد مر اليقوري⁽³⁾ بمصر وهو في طريقه إلى الحج، ومعه مصحف قدره حمل بغل، أمر ملك المغرب أن يوقفه بالحرم المكي؛ فبعثه مع اليقوري، ثم رجع بعد حجّه، ومات بمراكش سنة 707هـ.⁽⁴⁾ وأنشأ السلطان يعقوب بن عبد الحق مدرسة الصفارين⁽⁵⁾، وأمر بتزويدها بمجموعة قيمة من الكتب، والمصاحف.⁽¹⁾

(1) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتيان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1394هـ (211/1)

(2) ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية - القاهرة، (د.ط)، 1415هـ (144)

(3) محمد بن إبراهيم اليقوري، أبو عبد الله: عالم بالحديث والأصول. من أهل "يقورة" بالأندلس: زار مصر في طريقه إلى الحج، ومات بمراكش. ينظر: الزركلي، مرجع سابق (297/5)

(4) التلمساني، أحمد بن محمد، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط1، 1997م (53/2)، وينظر: مقال بموقع إضاءات، بعنوان: أوقاف المصحف الشريف <https://www.ida2at.com/awqafholy>

(5) هي مدرسة تاريخية بفاس البالي، المغرب، وقد بنتها الدولة المرينية سنة 720هـ، وأسست على يد أبي يوسف يعقوب المريني، وسميت بهذا الاسم لوجودها بين حوانيت المشتغلين بصناعة القدر النحاسية، ينظر: موقع عريق <https://areq.net/m/>



وأمرت وزارة الشؤون الإسلامية بالسعودية القائمين على مجمع الملك فهد بتوزيع مليون ومئتي ألف نسخة من المصاحف في سنة 1442هـ بمختلف أحجامها على المسلمين في أنحاء العالم.⁽²⁾

(1) مخلوف، نعيمة، بو طالبي، فتيحة، علماء الأندلس في فاس المرينية بين القرنين (7-8هـ/13-14م)، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر - الجزائر، 1437هـ (55)

(2) مقال بموقع جريدة اليوم السابع بالقاهرة، بعنوان: "الشؤون الإسلامية": توزيع مليون نسخة من المصحف الشريف لـ 29 دولة بأكثر من 21 لغة/2021/4/17 <https://www.youm7.com/story/2021/4/17>



المبحث الثاني الأمر بإنشاء المدارس والجامعات



المبحث الثاني

الأمر بإنشاء المدارس والجامعات

تعتبر مدرسة الأرقم بن أبي الأرقم (رضي الله عنه) هي أول مدرسة في الإسلام، والتي قرر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن يتخذها مدرسة لتعليم أصحابه القرآن والسنة، وتربيتهم على منهج الإسلام.⁽¹⁾

وجاء هارون الرشيد؛ فأفسح للعلماء والحكماء والأدباء، وبذل الكثير من المال لنشر العلوم والفنون، وأمر بتأسيس بيت الحكمة⁽²⁾، وقد كان من مناهجه حفظ القرآن الكريم، وتعلم القراءة، والكتابة للطلاب من سن السادسة إلى الرابعة عشرة.⁽³⁾

وقد اشتهرت المدرسة النصرية في سنة 750هـ، وهي المدرسة التي أنشأها السلطان أبو الحجاج يوسف، وأمر أن تقوم المدرسة بتعليم القرآن الكريم، والعلوم الدينية، واللغة والآداب.⁽⁴⁾

وجاء عصر المماليك؛ فأمروا بفتح المكاتب التي تقوم بتحفيظ القرآن الكريم للصغار، وتعليمهم مبادئ القراءة والكتابة.⁽⁵⁾

واهتم محمد علي بالتعليم في عصره، وحدثت نهضة حضارية كبيرة، وقد أمرت إدارة الأوقاف في عهده بإنشاء مدرسة للبنات، وكان يدرس فيها القرآن الكريم، وذلك في سنة 1875م.⁽¹⁾

(1) العمري، أكرم بن ضياء، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط1، 1430هـ (289)

(2) ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة، ط2، 1992م (33-34)

(3) عطا الله، خضر أحمد، بيت الحكمة في عصر العباسيين، دار الفكر العربي - القاهرة، ط1، (د.ت) (140)

(4) مخلوف، وبو طالي، مرجع سابق (44-45)

(5) الهيثمي، ابن حجر، الإجازة البالغة، تحقيق: حسين كريم، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ط)، 1971م (53)



وأمرت وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية بإنشاء أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم، والتي كانت في المدينة المنورة عام (1376هـ - 1956م)، وهي مدرسة أبي بن كعب (رضي الله عنه).⁽²⁾

وجاء الأمر بالقرار السامي لسنة 1394هـ؛ لإنشاء كلية للقرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالمدينة المنورة، وتشترط الكلية ممن يريد الالتحاق بها أن يكون حافظاً للقرآن الكريم.⁽³⁾

وأصدرت وزارة الأوقاف بالمغرب أمراً بفتح أول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم عام 2001 م أمام الطلاب من مختلف الجنسيات؛ لحفظ القرآن الكريم ومتابعة الدراسة الأكاديمية بها.⁽⁴⁾

وأمر مجلس الوزراء بمصر بإنشاء كلية للقرآن الكريم، والقراءات وعلومها في سنة 1410هـ، وبدأت الدراسة بها في أول العام الجامعي 1412هـ.⁽⁵⁾

وأمرت وزارة التعليم العالي باليمن بافتتاح أول كلية أكاديمية علمية متخصصة بالقرآن الكريم وعلومه في اليمن سنة 1415هـ، ثم تحولت إلى جامعة يتعلم فيها الطلاب: القرآن الكريم وعلومه، والشريعة وفروعها، والعلوم الإدارية والإنسانية.⁽⁶⁾

وكان الرئيس السوداني قد أمر بفتح جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم بالسودان في سنة 1428هـ؛ لتدريس القرآن الكريم، وعلوم الشريعة، واللغة العربية.⁽¹⁾

(1) مقال بموقع النجم، بعنوان: سلسلة أيام زمان وإطلالة على "بزوغ فكرة الاهتمام بتعليم المرأة المصرية" <https://alnigm.com>

(2) موقع مذكر لتحفيظ القرآن الكريم <https://rattibha.com/thread/1355924520587112449?lang=ar>

(3) موقع كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة <https://www.iu.edu.sa/site/24>

(4) مقال بموقع الدول العربية، بعنوان: مدرسة "عمر بن الخطاب" بالمغرب.. واحة للقرآن في حوض جبل [/https://www.aa.com.tr/ar](https://www.aa.com.tr/ar)

(5) موقع كلية القرآن الكريم بالأزهر <http://www.azhar.edu.eg/quranstudies/Start>

(6) موقع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية

<http://uqs-ye.info/home/UniversityPage#brief>



وكان صاحب السمو الدكتور سلطان بن محمد القاسمي حاكم إمارة الشارقة قد أمر بإنشاء كلية القرآن الكريم في الجامعة القاسمية في العام الجامعي 1438هـ؛ لتقوم بتعليم القرآن الكريم وعلومه، وقراءاته، وتفسيره. (2)

وكان وزير التعليم بالسعودية قد أمر بإنشاء: "كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية" بجامعة جدة في سنة ١٤٤٠هـ؛ لخدمة القرآن الكريم وعلومه. (3)

(1) ينظر: موقع جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم
http://uofq.edu.sd//pages/view/create_and_development

(2) موقع كلية القرآن الكريم بالجامعة القاسمية
<https://www.alqasimia.ac.ae/ar/Academics/Colleges/Quran->

(3) موقع كلية القرآن الكريم بجامعة جدة
<https://quran.uj.edu.sa/Pages-.aspx>



المبحث الثالث

الأمر بإرسال البعثات التعليمية لتحفيظ القرآن الكريم



المبحث الثالث

الأمر بإرسال البعثات التعليمية لتحفيظ القرآن الكريم

جاء أبو براء عامر بن مالك ملاعب الأسنة⁽¹⁾ على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - المدينة؛ فعرض عليه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الإسلام، ودعاه إليه، فلم يسلم ولم يعد من الإسلام، وقال: يا محمد، لو بعثت رجالاً من أصحابك إلى أهل نجد، فدعوهم إلى أمرك، رجوت أن يستجيبوا لك، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: إني أخشى عليهم أهل نجد، قال أبو براء: أنا لهم جار⁽²⁾؛ فأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عدداً من القراء أن يذهبوا إلى أهل نجد ليعلموهم القرآن الكريم، ولكنهم غدروا بهم عند بئر معونة، فعن أنس بن مالك، قال: جاء ناس إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقالوا: أن ابعث معنا رجالاً يعلمونا القرآن والسنة، فبعث إليهم سبعين رجلاً من الأنصار، يقال لهم: القراء، فيهم خالي حرام، يقرءون القرآن، ويتدارسونه بالليل، وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد، ويحتطبون فيبيعونه، ويشترون به الطعام لأهل الصفة والفقراء، فبعثهم النبي - صلى الله عليه وسلم - إليهم، فعرضوا لهم، فقتلوهم قبل أن يبلغوا المكان...⁽³⁾

وقد بايع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أهل العقبة الأولى، وأخذ عليهم العهد، "وأمر مصعب بن عمير أن يذهب معهم ليقرئهم القرآن، ويعلمهم أمور الإسلام، ويفقههم في دين الله - عز وجل -، وكان يسمى في المدينة بالمقرئ"⁽⁴⁾.

- (1) عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة، العامري الكلابي، ملاعب الأسنة، وسمي بذلك لقول أوس بن حجر: (ولاعب أطراف الأسنة... عامر فراح، له حظ الكتبية أجمع)، وقيل بأنه أسلم، والصحيح أن أبا براء لم يسلم. {والله أعلم}، ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415هـ (3/138) والزركلي، مرجع سابق (3/255)
- (2) ابن هشام، عبد الملك، السيرة النبوية، مكتبة الحلبي - القاهرة، ط2، 1375هـ (2/184)
- (3) أخرجه مسلم، كتاب: الإمارة، باب: ثبوت الجنة للشهيد (3/1511) ح (677)
- (4) ابن هشام، مرجع سابق (1/434)، وابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1412هـ (3/33)



وكان عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ممن أمر بإرسال البعثات التعليمية إلى الأمصار؛ فبعث عمار بن ياسر، وابن مسعود (رضي الله عنهما) إلى أهل الكوفة، وكتب إليهم: "إني بعثت إليكم عمار بن ياسر أميراً، وجعلت عبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً"⁽¹⁾، وأرسل عبادة بن الصامت إلى الشام (رضي الله عنه)، وأمره أن يعلمهم القرآن.⁽²⁾

وأمر عثمان بن عفان (رضي الله عنه) بعد نسخه للمصاحف أن يرسل مع كل مصحف مقرر يقرأ الناس ما يحتمله المصحف الشريف.⁽³⁾

وأمر عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) بإرسال البعثات التعليمية إلى البلاد الإسلامية؛ فأرسل أبو سعيد الرعيني، وهو أحد القراء الفقهاء، إلى أهل المغرب ليقرئهم القرآن.⁽⁴⁾

(1) الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، دار التراث - بيروت، ط2، 1387هـ (139/4)

(2) السخاوي، شمس الدين أبو الخير، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1414هـ (10/2)

(3) المالكي، أبو إسحاق، دليل الحيران على مورد الظمان، دار الحديث - القاهرة، (د.ط)، (د.ت) (5)

(4) ابن الجوزي، مرجع سابق (7/ 160)



المبحث الرابع

الأمر بتعليم القرآن الكريم في العالم الإسلامي

المبحث الرابع

الأمر بتعليم القرآن الكريم في العالم الإسلامي

كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شغوفاً بالقرآن الكريم يحفظه، ويردده، ويحث الصحابة (رضي الله عنهم) على تعلمه، وتعليمه، فعن عثمان (رضي الله عنه)، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"⁽¹⁾، واتخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دار الأرقم مركزاً للدعوة، ولتعليم الصحابة القرآن الكريم، والسنة النبوية.⁽²⁾

وكان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل أحد في الإسلام أمر الصحابة أن يعلموه القرآن، فيقول: "فقهوا أحاكم في دينه، وعلموه القرآن".⁽³⁾

وأمر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - معاذ بن جبل بعد الفتح أن ينتظر بمكة يفقه أهلها، ويقرئهم القرآن.⁽⁴⁾

وكان الخلفاء في عصر الدولة الأموية يحرصون على تعليم القرآن، فلقد جاء رجل إلى الوليد بن عبد الملك يسأله أن يقضي عنه دينه، فقال له: نعم، إن كنت مستحقاً لذلك، ثم سأله: أقرأت القرآن؟ قال: لا، فقال لشيخ كان عنده: ضم هذا إليك، فلا يفارقك حتى يقرأ القرآن.⁽⁵⁾

-
- (1) أخرجه البخاري، كتاب: فضائل القرآن، باب: خيركم من تعلم القرآن وعلمه (192/6) ح (5027)
- (2) العمري، مرجع سابق (289)، وغلوش، أحمد، السيرة النبوية في العهد المكي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1424هـ (557)
- (3) الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد، (د.ط)، (د.ت) (118)، وينظر: الطبري، مرجع سابق (2/474)
- (4) ابن سعد، أبو عبد الله محمد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410هـ (265/2)، وينظر: قدوري، غانم، محاضرات في علوم القرآن، دار عمار - عمان، ط1، 1423هـ (114-118)
- (5) الطبري، مرجع سابق (6/496)



وأمر عمر بن عبد العزيز (رحمه الله) بأن يُمنح كل من يعلم العلم، وينشره عطاء من بيت المال؛ فكتب إلى والي حمص: "مُرْ لأهل الصلاح من بيت المال ما يعينهم؛ حتى لا يشغلهم شيء عن تعليم القرآن".⁽¹⁾

وأمر هارون الرشيد بتأسيس بيت الحكمة؛ ليكون مركزاً لتعليم القرآن، ونشر العلوم⁽²⁾، وكان قد أحضر خلف الأحمر؛ لتعليم أبنائه القرآن، والعلم النافع.⁽³⁾

وقد أمر السلطان العثماني بايزيد تعليم أبنائه القرآن؛ فكلف الإمام ابن الجزري بذلك الأمر.⁽⁴⁾

وأمر الوزير الأفضل⁽⁵⁾ - الذي كان يعمل وزيراً للمستعلي العبيدي - بإنشاء دار العلم لتعليم القرآن الكريم، واشترط أن يقوم عليها رجلاً دينياً.⁽⁶⁾

ولما جاء صلاح الدين الأيوبي أمر بوقف الأوقاف لتعليم القرآن الكريم للأطفال بمكاتب تحفيظ القرآن الكريم.⁽¹⁾

(1) عمر بن عبد العزيز معالم التجديد والإصلاح الراشدي على منهاج النبوة، دار التوزيع والنشر الإسلامية-القاهرة، ط1، 1427هـ (257)، والشيخ، عبد الستار، عمر بن عبد العزيز، دار القلم- دمشق، ط2، 1417هـ (72).

(2) ابن قتيبة، مرجع سابق (33)

(3) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر- بيروت، ط2، 1408هـ (1/744)

(4) ابن الجزري، محمد بن محمد، جامع أسانيد ابن الجزري، مؤسسة الضحى-بيروت، دار المأثور-المدينة المنورة، ط1، 1436هـ (118-122)

(5) الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش، وكان إليه الحل والربط في وزارة المستعلي، وأمات دعوة الباطنية، وأذن للناس في إظهار عقائدهم، فمقتوه، وقتلوه، ينظر: الهجراني، الطيب بن عبد الله، قلادة النحر، دار المنهاج- جدة، ط1، 1428هـ (41/4)

(6) القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية- بيروت، (د.ط)، (د.ت) (413/3-414)



ويرجع الفضل في تحفيظ القرآن الكريم في العصر الحديث بالسعودية لمحمد سبتي الذي قدم من الهند ليجلب للمدرسة التي كان يعمل بها أفضل المعلمين؛ فتوجه إلى مكة، ولكنه فوجئ بأنه لا توجد في مكة جهة تُعنى بتعليم القرآن الكريم؛ فأثر الاهتمام بالمسجد الحرام على مدرسته، وعرض فكرته في إنشاء جمعية لتحفيظ القرآن الكريم على علماء المسجد الحرام؛ فقررُوا إنشاء أول جمعية لتحفيظ القرآن الكريم في السعودية في سنة 1382هـ، وفي عام 1386هـ، انتقل إلى الرياض وعرض الأمر على مفتي السعودية آنذاك، فرفع الشيخ الأمر إلى الملك فيصل (رحمه الله)؛ فوافق على الفكرة، وأمر بإنشاء جمعية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض، وأمر مفتي السعودية بالإشراف على هذه الجمعية. (2)

(1)8. الخطيب، محمد عثمان، الأوقاف الإسلامية في فلسطين في العصر المملوكي، دار الكتاب النقابي- الأردن، (د.ط)، (د.ت) (80-81)

(2)مقال بموقع اسلام ويب، بعنوان: محمد سبتي.. وقصة إنجاز <https://www.islamweb.net/ar/article> ومقال بموقع مداد، بعنوان: سيرة مؤسس حلقات تحفيظ القرآن في العالم الإسلامي (والمملكة أيضا) دعوة لأثرياء المسلمين <https://midad.com/article>



المبحث الخامس

الأمر بالجمع الصوتي للقرآن الكريم

المبحث الخامس

الأمر بالجمع الصوتي للقرآن الكريم

ظهرت طبعة للمصحف الشريف مذهبة، وذات ورق فاخر في أوائل الستينيات من القرن الماضي، وكان بها بعض التحريفات الخبيثة التي تريد أن تغير في كتاب الله - عز وجل -، ومنها على سبيل المثال: قوله تعالى: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)⁽¹⁾، وطبعت الآية مع حذف كلمة (غير)، فتغير معنى الآية، وأصبحت تعطي عكس معناها تمامًا!، وكانت هذه الطبعة رغم جمالها، وفخامتها رخيصة الثمن، وكان هذا التحريف خافيا على بعض الناس، ولكن الله - عز وجل - الذي تكفل بحفظ كتابه، كما قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)⁽²⁾؛ سخر من يقوم على حفظ كتابه بالوسائل المتاحة؛ فأمرت وزارة الأوقاف والشؤون الاجتماعية في ذلك الوقت، والأزهر الشريف بتدارك هذا العدوان الأثيم على كتاب الله - عز وجل -، بتسجيل صوتي للمصحف المرتل برواية حفص عن عاصم، وكان هذا التسجيل بصوت القارئ الشيخ محمود خليل الحصري (رحمه الله)، على اسطوانات توزع على المسلمين في أنحاء العالم الإسلامي، وكافة المراكز الإسلامية في العالم، باعتبار ذلك أفضل وسيلة لحماية المصحف الشريف من الاعتداء عليه، وكان هذا العمل أول جمع صوتي للقرآن الكريم بعد أول جمع كتابي له في عهد الصديق (رضي الله عنه).⁽³⁾

(1) آل عمران (85)

(2) الحجر (9)

(3) موقع جريدة المصري اليوم <https://www.almasryalyoum.com/news/details>



ولما أمر الملك فهد (رحمه الله) بإنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، وأسند أمر الإشراف عليه إلى وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد؛ فأمرت الوزارة بتسجيل القرآن الكريم سنة 1414هـ. (1)

(1) الحارثي، حمود بن جابر، جهود المملكة العربية السعودية في تسجيل القرآن الكريم، بحث منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف - المدينة المنورة، ط1، 1436هـ (336)



المبحث السادس

الأمر بإنشاء إذاعة للقرآن الكريم



المبحث السادس

الأمر بإنشاء إذاعة القرآن الكريم

تبين أن الوسيلة التي قامت بها وزارة الأوقاف، والأزهر الشريف لم تحقق الهدف المنشود من ورائها؛ نظرا لقلّة الإمكانيات بالدول الإسلامية في ذلك الوقت، ولم تكن هناك الأجهزة اللازمة لتشغيل تلك الأسطوانات، أو توفر الطاقة الكهربائية اللازمة لها؛ فأمرت وزارة الأوقاف بإنشاء إذاعة للقرآن الكريم، وبدأت عملها من سنة (1383هـ - 1964م)، وكان ذلك بموافقة الرئيس جمال عبد الناصر.⁽¹⁾

وقد أمر الملك فيصل (رحمه الله) بإنشاء إذاعة للقرآن الكريم في المملكة العربية السعودية؛ ليكون بثها دعماً للدعوة الإسلامية، وخدمة لكتاب الله - عز وجل -، وكان ذلك في سنة (1392هـ - 1972م).⁽²⁾

وأمر الملك الحسين بن طلال (رحمه الله) بافتتاح الإذاعة بالأردن، وقد افتتحها بصوته العذب في عام 1959م، ثم تطورت الإذاعة، وشملت بعض الإذاعات الأخرى، ومنها: (إذاعة القرآن الكريم).⁽³⁾

وقد انطلقت إذاعة القرآن الكريم بالمغرب بأمر من الملك محمد السادس في سنة 2004م، وذلك بالتعاون بين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ووزارة الاتصال والإذاعة والتلفزة؛ لتسيير الإذاعة في البرامج التي تخدم القرآن الكريم، والعلوم الإسلامية.⁽⁴⁾

(1) موقع الوطن <https://www.elwatannews.com/news/details>

(2) موقع صحيفة سبق السعودية 3 صفر 1442هـ <https://sabq.org/JFtx6h>

(3) موقع وكالة الأنباء الأردنية نشر في 2020/02/29 <https://www.petra.gov.jo/Include>

(4) مقال بموقع وزارة الأوقاف بالمغرب، بعنوان: برامج إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم

<https://www.habous.gov.ma>



وقد أمرت المؤسسة الإعلامية بالشاركة في سنة 2012م، بإنشاء إذاعة للقرآن الكريم؛ لنشر القيم الدينية، والتربوية في المجتمع، ولتعليم كتاب الله- عز وجل - حفظاً، وفهماً، وتطبيقاً.⁽¹⁾

الخاتمة:

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل- المتواضع- بفضله، ومنّته، ولا يدعي الباحث أنه قد أحاط بكل ما يتعلق بالأوامر السيادية التي خدمت القرآن الكريم على مر العصور، ولكن قد تكون هذه بداية للتعمق في موضوعات هذا البحث، وغيره من الأمور التي خدمت القرآن الكريم. ويوجه البحث رسالة إلى الحكام، والأمراء، والوزراء، والمسؤولين في أمتنا إلى بذل مزيد من العناية بكتاب الله- عز وجل-؛ لأن القرارات السيادية إذا وجدت دعماً، وإشرافاً مباشراً، ووجدت الكفاءات التي تقوم بها على أكمل وجه؛ فإنها تؤدي دوراً كبيراً في خدمة القرآن الكريم.

(1) مقال بموقع صحيفة البلاد الإلكترونية، بعنوان: هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون". حكاية نجاح بدأت فصولها قبل

30 عاماً <https://www.albiladpress.com/news>



المراجع والمصادر

- القرآن الكريم.

1. قدوري، غانم، أبحاث في علوم القرآن، دار عمار- الأردن، ط1، 1426هـ.
2. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: محمد أبو الفضل، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، (د.ط)، 1394هـ.
3. إسماعيل، سيد، أثر التراث العربي في المسرح المصري، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة (د.ط)، 2017م.
4. الهيثمي، ابن حجر، الإجازة البالغة، تحقيق: حسين كريم، دار الكتب العلمية-بيروت، (د.ط)، 1971م.
5. الفقي، محمد كامل، الأزهر وأثره في النهضة الأدبية الحديثة، المطبعة المنيرية- القاهرة، ط1، 1375هـ.
6. ابن الأثير، أبو الحسن علي، أسد الغابة في معرفة الصحابة، المحقق: علي معوض، عادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية-بيروت، ط1، 1415هـ.
7. الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين- بيروت، ط15، 2002م.
8. الخطيب، محمد عثمان، الأوقاف الإسلامية في فلسطين في العصر المملوكي، دار الكتاب الثقافي- الأردن، (د.ط)، (د.ت).
9. دوقة، وحيد، بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام، مركز البحوث والدراسات العثمانية، الرياض، (د.ط)، 1992م.
10. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، البداية والنهاية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1408هـ.
11. الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله، البرهان في علوم القرآن، المحقق: محمد أبو الفضل، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي- القاهرة، ط1، 1376هـ.
12. عطا الله، خضر أحمد، بيت الحكمة في عصر العباسيين، دار الفكر العربي- القاهرة، ط1، (د.ت).



13. سيزكين، فؤاد، تاريخ التراث العربي، إدارة الثقافة والنشر، جامعة محمد بن سعود-الرياض، (د.ط)، 1411هـ
14. الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، دار التراث- بيروت، ط2، 1387هـ
15. أكرم، محمد، تاريخ طباعة القرآن الكريم في باكستان، بحث منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، المدينة المنورة، ط1، 1436هـ
16. عبد الحميد، آمال، تاريخ طباعة المصحف الشريف بمصر، بحث منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، المدينة المنورة، ط1، 1436هـ
17. المزروعى، ياسر إبراهيم، تاريخ طباعة المصحف بدولة الكويت، وزارة الأوقاف- الكويت، (د.ط) 1428هـ
18. لخشين، رضوان بن إبراهيم، تاريخ طباعة المصحف في الجزائر، بحث منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، المدينة المنورة، ط1، 1436هـ
19. السخاوي، شمس الدين أبو الخير، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، دار الكتب العلمية- بيروت، ط1، 1414هـ
20. المحميد، عبد الرحمن بن صالح، التزام الرسم العثماني في المصاحف المطبوعة بطريقة برايل بين الواقع والمأمول، بحث منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف- المدينة المنورة، ط1، 1436هـ
21. العوفي، محمد سالم، تطور كتابة المصحف وطابعته، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف- المدينة المنورة، ط1، 1421هـ
22. الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ
23. الهروي، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 2001م



24. المناوي، زين الدين محمد، التوقيف على مهمات التعاريف، عالم الكتب - القاهرة، ط1، 1410هـ
25. ابن الجزري، محمد بن محمد، جامع أسانيد ابن الجزري، مؤسسة الضحى - بيروت، دار المأثور - المدينة المنورة، ط1، 1436هـ
26. البخاري، محمد بن إسماعيل، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ
27. القرطبي، محمد بن أحمد بن فرح، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية - القاهرة، ط2، 1384هـ
28. السخاوي، شمس الدين أبو الخير، جمال القراء وكمال الإقراء، تحقيق: مروان العطية، ومحسن خرابة، دار المأمون للتراث، دمشق - بيروت، ط1، 1418هـ
29. العبيد، علي بن سليمان، جمع القرآن الكريم حفظاً وكتابة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، (د.ط)، (د.ت)
30. الحارثي، حمود بن جابر، جهود المملكة العربية السعودية في تسجيل القرآن الكريم، بحث منشور في كتاب جماعي عن ندوة طباعة القرآن الكريم ونشره بين الواقع والمأمول، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف - المدينة المنورة، ط1، 1436هـ
31. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، الدر المنثور، دار الفكر - بيروت، (د.ط)، (د.ت)
32. المالكي، أبو إسحاق، دليل الحيران على مورد الظمان، دار الحديث - القاهرة، (د.ط)، (د.ت)
33. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر - بيروت، ط2، 1408هـ
34. إسماعيل، شعبان، رسم المصحف وضبطه بين التوقيف والاصطلاحات الحديثة، دار السلام، القاهرة، ط2، (د.ت)
35. ابن ماجه، محمد بن يزيد، سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)



36. أبو داود، سليمان بن الأشعث، سنن أبي داود، المحقق: شعيب الأرنؤوط، محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ
37. الترمذي، محمد بن عيسى، سنن الترمذي، تحقيق: أحمد شاكر، وآخرون، مكتبة مصطفى الحلبي، ط2، 1395هـ
38. الذهبي، محمد بن أحمد، سير أعلام النبلاء، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط2، 1405هـ
39. غلوش، أحمد، السيرة النبوية في العهد المكي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1424هـ
40. ابن هشام، عبد الملك، السيرة النبوية، مكتبة الحلبي - القاهرة، ط2، 1375هـ
41. القلقشندي، أحمد بن علي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ط)، (د.ت)
42. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ
43. ابن سعد، أبو عبد الله محمد، الطبقات الكبرى، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410هـ
44. عقل، سمير محمد، طريقة برايل في تعليم القراءة والكتابة للمكفوفين، دار المسيرة عمان - الأردن، ط1، 2012م
45. العمري، أكرم بن ضياء، عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، مكتبة العبيكان - الرياض، ط1، 1430هـ
46. مخلوف، نعيمة، بو طالبي، فتيحة، علماء الأندلس في فاس المرينية بين القرنين (7-8هـ/13-14م)، رسالة ماجستير غير منشورة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الدكتور مولاي الطاهر - الجزائر، 1437هـ
47. الشيخ، عبد الستار، عمر بن عبد العزيز، دار القلم - دمشق، ط2، 1417هـ
48. ابن حجر، أحمد بن علي، فتح الباري، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، 1379هـ



49. ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله، فتوح مصر والمغرب، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، (د.ط)، 1415هـ
50. ابن كثير، إسماعيل بن عمر، فضائل القرآن، مكتبة ابن تيمية- القاهرة، ط1، 1416هـ
51. الهجراني، الطيب بن عبد الله، قلادة النحر، دار المنهاج- جدة، ط1، 1428هـ
52. الدقور، سليمان، كتابة المصحف بطريقة برايل، بحث منشور بمركز تفسير للدراسات القرآنية، (د.ت)
53. التهانوي، محمد بن علي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تحقيق، علي دحروج، مكتبة: لبنان ناشرون، بيروت، ط3، 1996م
54. الكفوي، أيوب بن موسى، الكليات، المحقق: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة- بيروت، (د.ط)، (د.ت)
55. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1414، 3هـ
56. قدوري، غانم، محاضرات في علوم القرآن، دار عمار- عمان، ط1، 1423هـ
57. ابن عطية، عبد الحق بن غالب، المحرر الوجيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1422هـ
58. الداني، عثمان بن سعيد، المحكم في نقط المصاحف، المحقق: عزة حسن، دار الفكر- دمشق، ط2، 1407هـ
59. الجزائري، أحمد شرشال، مخالفات النساخ ولجان المراجعة والتصحيح لمرسوم مصحف الإمام، دار الحرمين- القاهرة، ط1، 1423هـ
60. ابن حنبل، أحمد بن محمد، مسند الإمام أحمد، المحقق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ
61. النيسابوري، مسلم بن الحجاج، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله- صلى الله عليه وسلم-، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1421هـ



62. حمدان، عمر يوسف، مشروع المصاحف الثاني في العصر الأموي، بحث منشور
بمجلة الدراسات القرآنية، العدد الرابع، السنة الثانية، (د.ت)
63. المزيني، عبد الرحمن بن سليمان، المصاحف المخطوطة في القرن الحادي عشر
الهجري، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة، (د.ط)، 1421هـ
64. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية
للكتاب - القاهرة، ط2، 1992م
65. الزجاج، إبراهيم بن السري، معاني القرآن وإعرابه، عالم الكتب، بيروت، ط1،
1988م
66. أبو زهرة، محمد بن أحمد، المعجزة الكبرى القرآن، دار الفكر العربي - بيروت،
(د.ط)، (د.ت)
67. مسعود، جبران، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت، ط7، 1992م
68. الطبراني، سليمان بن أحمد، المعجم الكبير، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف
سعد الحميد، (د.ط)، (د.ت)
69. عمر، أحمد مختار، وآخرون، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، بيروت،
ط1، 1429هـ
70. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصطفى، إبراهيم، وآخرون، المعجم الوسيط، دار
الدعوة، (د.ط)، (د.ت)
71. الراغب، الحسين بن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق، صفوان
الداودي، دمشق، بيروت: دار القلم، الدار الشامية، 1412هـ
72. الزرقاني، محمد عبد العظيم، مناهل العرفان، مطبعة الحلبي، القاهرة، (د.ط)،
(د.ت)
73. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دار الكتب
العلمية - بيروت، ط1، 1412هـ
74. بدوي، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، ط3،
1993م



75. التلمساني، أحمد بن محمد، نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط1، 1997م
76. الصفدي، صلاح الدين خليل، الوافي بالوفيات، دار إحياء التراث - بيروت، (د.ط)، 1420هـ

المواقع الإلكترونية

- موقع تراثيات، مقال بعنوان: "رحلة طبع" المصاحف المصرية" من الانتشار حتى الاندثار
<http://www.toraseyat.com/2016/10/22/>
- موقع جريدة المواطن <https://www.elmwatin.com/504986/>
- موقع جريدة المدينة الإخبارية، مقال بعنوان: أخطاء لغوية في طبعات قرآنية باليمن
<https://www.almadenahnews.com>
- موقع جريدة المصري اليوم، مقال بعنوان: تداول نسخة من القرآن لا تتضمن سورة النساء ..
والكويت تحقق وتوعد <https://www.msn.com/ar-eg/news/middleeast>
- موقع الجريدة الجزائرية "آخر ساعة"، مقال بعنوان: مصحف الحاذق الصغير ممنوع في الجزائر
<https://www.akhersaa-dz.com/2018/08/04>
- موقع أخبار العربية، مقال بعنوان: الأزهر يمنع تداول "مصاحف لبنانية ملونة" في مصر
<https://www.alarabiya.net/arab-and-world/egypt/2015/11/10>
- موقع اسلام ويب، مقال بعنوان: محمد يوسف سبتي.. وقصة إنجاز
<https://www.islamweb.net/ar/article>
- موقع مداد، مقال بعنوان: سيرة مؤسس حلقات تحفيظ القرآن في العالم الإسلامي، والمملكة أيضا،
دعوة لأثرياء المسلمين <https://midad.com/article>
- موقع جريدة المصري اليوم <https://www.almasryalyoum.com/news/details>
- موقع الوطن <https://www.elwatannews.com/news/details>
- موقع صحيفة سبق السعودية 20 سبتمبر 2020 - 3 صفر 1442هـ <https://sabq.org>
- موقع وكالة الأنباء الأردنية، مقال نشر في 2020/02/29
<https://www.petra.gov.jo/Include>



موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمغرب، مقال بعنوان: برامج إذاعة محمد السادس للقرآن الكريم <https://www.habous.gov.ma>

موقع صحيفة البلاد الإلكترونية، مقال بعنوان: هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون" .. حكاية نجاح بدأت فصولها قبل 30 عاماً <https://www.albiladpress.com/news>

موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف <https://qurancomplex.gov.sa>
موقع وكالة نون الخيرية، مقال بعنوان: تعرف على أقدم مصحف مطبوع في العراق، <http://www.non14.net/public>

موقع قصة الإسلام، مقال بعنوان: ندوة مهمة عن تاريخ طباعة القرآن، مصطفى الأنصاري، <https://lite.islamstory.com/ar/artical>

موقع محمد السادس لطباعة المصحف الشريف <http://mushafmohammedi.com/index.php?option=com>

موقع مصحف قطر <https://www.mushafqatar.com/index.php>
موقع إسلام ويب: حوار مع رئيس لجنة طباعة مصحف قطر <https://www.islamweb.net/ar/article>

موقع دنيا الوطن <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/>
موقع فلسطين اليوم <https://paltoday.ps/ar/post>

موقع وكالة الأنباء الفلسطينية وفا <http://wafa.ps/arM>
موقع جريدة الرياض في الأحد فبراير 2009م <https://www.alriyadh.com>

موقع مغرس، مقال بعنوان: مصاحف خاصة بالمكفوفين في مساجد المغرب <https://www.maghress.com/attajdid>

موقع وكالة الرأي الدولية، مقال بعنوان: العمل تتابع مشروع طباعة القرآن الكريم للمكفوفين في العراق، <http://www.alrai-iq.com>



موقع جريدة الأنباء الكويتية، مقال بعنوان: «القرآن والسنة»: طباعة المصحف بطريقة برايل

<https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait>

موقع مصرراوي، مقال بعنوان: الأزهر يعرض أول نسخة من المصحف بطريقة "برايل" في معرض

الكتاب، https://www.masrawy.com/news/news_egypt/details

موقع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد- السعودية

<https://www.moia.gov.sa/AboutMinistry/Secretaries/>

موقع أرشيف ملتقى أهل الحديث <https://al-maktaba.org/book/31617>

موقع إضاءات، مقال بعنوان: أوقاف المصحف الشريف

<https://www.ida2at.com/awqafholly>

موقع عريق <https://areq.net>

موقع جريدة اليوم السابع بالقاهرة، مقال بعنوان: "الشؤون الإسلامية": توزيع مليون نسخة من

المصحف الشريف 29 دولة بأكثر من 21 لغة

<https://www.youm7.com/story/2021/4/17>

موقع النجم، مقال بعنوان: سلسلة أيام زمان وإطلالة على "بزوغ فكرة الاهتمام بتعليم المرأة

المصرية" <https://alnigm.com>

موقع مدكر لتحفيظ القرآن الكريم

<https://rattibha.com/thread/1355924520587112449?lang=ar>

موقع كلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

<https://www.iu.edu.sa/site/24>

موقع الدول العربية، مقال بعنوان: مدرسة "عمر بن الخطاب" بالمغرب.. واحة للقرآن في حوض

جبل <https://www.aa.com.tr/ar/>

موقع كلية القرآن الكريم بالأزهر

<http://www.azhar.edu.eg/quranstudies/Start>

موقع جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية- [http://uqs-](http://uqs-ye.info/home/UniversityPage#brief)

[ye.info/home/UniversityPage#brief](http://uqs-ye.info/home/UniversityPage#brief)



موقع جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم

http://uofq.edu.sd//pages/view/create_and_development

موقع كلية القرآن الكريم بالجامعة القاسمية

<https://www.alqasimia.ac.ae/ar/Academics/Colleges/Quran->

<https://quran.uj.edu.sa/Pages-.aspx> موقع كلية القرآن الكريم جامعة جدة



المحتويات

3	مقدمة
6	الفصل الأول
8	المبحث الأول الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم
11	المبحث الثاني الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد الصديق (رضي الله عنه)
13	المبحث الثالث الأمر بكتابة القرآن الكريم في عهد عثمان (رضي الله عنه)
15	المبحث الرابع الأمر بالتخلص من المصاحف المخالفة للمصاحف العثمانية
18	المبحث الخامس الأمر بنقط المصاحف
18	المطلب الأول: نقط الإعراب:
18	المطلب الثاني: نقط الإعجام:
21	المبحث السادس الأمر بطباعة المصحف الشريف
26	المبحث السابع الأمر بكتابة المصحف الشريف بطريقة "برايل"
29	المبحث الثامن الأمر بإنشاء مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي
31	الفصل الثاني الأوامر التي أدت إلى تعليم القرآن الكريم وتسجيله
33	المبحث الأول الأمر بتوزيع المصاحف على الأمصار
36	المبحث الثاني الأمر بإنشاء المدارس والجامعات
40	المبحث الثالث الأمر بإرسال البعثات التعليمية لتحفيظ القرآن الكريم
43	المبحث الرابع الأمر بتعليم القرآن الكريم في العالم الإسلامي
47	المبحث الخامس الأمر بالجمع الصوتي للقرآن الكريم
50	المبحث السادس الأمر بإنشاء إذاعة القرآن الكريم



51 الخاتمة:

52 المراجع والمصادر

الفهرس خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

